





جامعة تكريت معلم

كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعة تكريت معلم طهران

قسم اللغة العربية و آدابها

ثلاثية سهيل ادريس

(دراسة بنيوية تكوينية)

بحث تكميلي مقدم من الطالب

عبدالله حسيني

لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها

تحت إشراف

الاستاذ المشرف المساعد

الاستاذ المشرف المساعد

الاستاذ المشرف

الدكتور فاضل أسدي أمجد

الدكتور محمد صالح شريف عسكري

الدكتور حامد صدقي

العام الجامعي 1390 هـ.ش. / 2011 م

الإهداء

إلى من غرسا فيّ الفضيلة و حب العلم
" أمي العزيزة فاطمة التي تعلمت منها درس الأخلاق والصبر
و أبي العزيز أبي القاسم الذي احببته ومازلت في حبه أعيش "
وإلى

أخي الكادح مهدي وأختي الحنونين مريم وفرشته
و إلى كل العيون الساهرة على التراث الإسلامي و حضارته
ماضياً و حاضراً و مستقبلاً

لهم أهدي عصارة فكري وجهدي
حبا و وفاء

الشكر و التقدير

أتقدم بكامل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور الفاضل حامد صدقي الذي أشرف على الدراسة بعنايته البالغة واهتمامه الواسع، مما كان له بالغ الأثر في إتمامها، وذلك من خلال مساعدته وتوجيهاته الصائبة التي قدّمتها طيلة إعداد الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من الأستاذ الدكتور محمد صالح شريف عسكري، والأستاذ الدكتور فاضل أسدي أمجد اللذين تكرّما عليّ بقبول الإشراف على أيضاً بالإشراف على البحث و إبداء آرائهما القيمة فيه.

وأخيراً أتقدّم بالشكر والعرفان إلى صديقي عيسى زارع درنيانى الذي كان صديقا حنوناً لي طوال مرحلة دراستي في الدكتوراه وشاركني و ساهم معي في إثراء الدراسة بالكتب والمعلومات الهامة عن سهيل إدريس التي إستخدمتها في جمع مواد الدراسة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ-----
الإهداء	ب-----
الشكر والتقدير	ت-----
فهرس المحتويات	ث-----
المستخلص الفارسي	خ-----
المستخلص العربي	د-----
مسرد بأهم مصطلحات النقد التكويني	1-----
مقدمة البحث	14-----
مدخل: الإطار المعرفي للنقد التكويني ومنهجه	25-----
1- الإطار المعرفي للبنىوية التكوينية	26-----
2- بطاقة تعريف لوسيان غولدمان	33-----
3- المنهج البنيوي لدى لوسيان غولدمان	40-----
4- مكانة البنىوية التكوينية الغولدمانية	49-----
5- أهمية الكاتب في النقد التكويني	54-----
6- الفروق الموجودة بين اتجاهات البنىوية الثلاث	58-----
6-1- البنىوية الشكلانية	58-----
6-2- البنىوية الوظيفية	60-----
6-3- البنىوية التكوينية	61-----

7- خلفية دراسات البنيوية التكوينية في العالم العربي----- 62

8- سبب اختيار عنوان البنيوية التكوينية----- 67

9- نقد البنيوية التكوينية----- 69

9-1- سلبيات----- 70

9-2- إيجابيات----- 72

الفصل الاول: المجتمع في عالم سهيل إدريس----- 70

(الخدق العميق، الحي اللاتيني، أصابعنا التي تحترق)

1- مدخل----- 76

2- بطاقة تعريف سهيل إدريس----- 80

3- الرواية الاجتماعية----- 86

4- ملخص الثلاثية----- 88

4-1- الخدق العميق----- 89

4-2- الحي اللاتيني----- 94

4-3- أصابعنا التي تحترق----- 97

5- منظومة القيم----- 101

6- القيمة عند لوسيان غولدمان----- 104

7- القيمة عند سهيل إدريس----- 110

8- خاتمة----- 125

الفصل الثاني: المدينة في عالم سهيل إدريس----- 129

1- مدخل----- 130

2- المدينة الفاضلة (اليوتوبيا)----- 131

3- المدينة الفاضلة في الثلاثية----- 134

3-1- الخدق العميق----- 134

3-2- الحي اللاتيني----- 137

3-3- أصابعنا التي تحترق----- 141

4- الإيديولوجيا الإدريسية----- 146

4-1- أدب المقاومة العربي----- 153

4-2- المثقف العربي----- 156

160	5-خاتمة
163	الفصل الثالث: العوالم الخارجية في روايات سهيل إدريس
164	1-مدخل
168	2-الرؤية إلى العالم موضوعا
177	3-الصراع بين الشرق والغرب
188	4-أوروبا هي أوروبا
197	5-الاغتراب الاجتماعي
202	5-1- الإغتراب الاجتماعي في الحي اللاتيني
206	5-2- اغتراب البطل عن الأسرة
209	5-3- اغتراب البطل عن المجتمع وقيمه
215	6- خاتمة
218	7- الخاتمة الكلية
224	8- خلاصه فارسي
253	9- كشف المصادر و المراجع
266	10-المستخلص باللغة الإنجليزية



سهيل ادريس
(١٩٢٥ - ٢٠٠٨)

سهيل ادريس تنها ناشر و صاحب دارالآداب و مجله آن نيست، بلکه وی نویسنده بزرگ

لبنانی در قرن بیستم است که تلاش کرد تا در کانون توجه شعر و رمان عربی مدرن قرار گیرد.

علت پیشگام بودن وی در داستان نویسی مدرن به رمان های سه گانه وی یعنی *"الحی اللاتینی"* (1953)،

"الخدق العمیق" (1958) و *"أصابنا التي تحترق"* (1962) بر می گردد.

این پژوهش به بررسی رمان های مذکور به روش نقد تکوینی لوسین گلدمن می پردازد. در روش نقد تکوینی

لوسین گلدمن، ما به بررسی متون ادبی به عنوان ساختاری ابداعی می پردازیم که از ساختار اجتماعی جامعه نشأت گرفته است .

نتیجه این پژوهش آن است که تجربه ی رمان نویسی سهیل ادریس، برگرفته از داستان زندگی وی و مربوط به

تاریخ و اوضاع اجتماعی لبنان در دهه ی هفتاد قرن بیستم است. به عبارتی دیگر ساختاری ابداعی به شمار می آید که از طبقات اجتماعی و ساختارهای لبنان در آن زمان برخاسته است .

رمان های ادریس بیانگر تسلیم وی در برابر ارزش های حاکم بر جامعه سنتی لبنان در دهه هفتاد نیست ، بلکه او

تلاش می کند تا ارزش های حاکم بر جامعه رمانهایش را مانند لبنان، فرانسه، الجزایر و غیره اصلاح کند. وی در برخی از موارد نیز سعی می کند تا از پابندی به این ارزش ها خارج شود و در پی ارزش های آرمانی ادیبی مبتکر و هنرمند باشد که دائما تلاش می کند تا به آرمان شهری برسد که انتظار تحقق ارزش های انسانی را در آن دارد.

وا ژگان کلیدی: سهیل ادریس، رمان های سه گانه ، نقد تکوینی، لوسین گلدمن، جهان نگری.



المستخلص العربي

سهيل إدريس لم يكن ناشراً، وصاحب دار الآداب، ومجلتها فقط، بل كان كاتباً لبنانياً كبيراً في القرن العشرين. فانه كان مركز جذب للشعر العربي الحديث، والمعاصر، للرواية العربية الحديثة، والمعاصرة.

و ريادة إدريس في عالم الرواية الحديثة ترجع إلى ثلاثيته الروائية: *الحي اللاتيني* (1953)، و *الخندق العميق* (1958)، و *أصابنا التي تحترق* (1962). وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل ثلاثية سهيل إدريس الروائية مستعينة بمنهج البنيوية التكوينية (Genetic Structuralism) للوسيان غولدمان؛ وهو المنهج الذي يتناول النصوص الأدبية بوصفها بنية إبداعية تولدت عن بنية اجتماعية.

وكان نتيجة البحث، أن تجربة سهيل إدريس الروائية نابعة من سيرته الذاتية وقريبة من تاريخ و ظروف مجتمعه اللبناني في عقد السبعينات، أي أنها بنية إبداعية تولدت عن طبقات إجتماعية وبنياتها في لبنان آنذاك.

و رواياته لا تعبر عن استسلام للقيم الموجودة في المجتمع اللبناني التقليدي في عقد السبعينات، بل محاولة إصلاح القيم الموجودة في مجتمعات رواياته بلبنان وباريس والجزائر وغيرها. ويبدو لنا خروجه في بعض الأحيان على هذه القيم بحثاً عن قيم مثلى، تتسق والمثل العليا للمبدع الفنان؛ ليصل بها إلى المدينة الفاضلة، التي يسعى دوماً لإنشائها، وتحقيق القيم الإنسانية فيها.

الكلمات الرئيسية: سهيل إدريس، ثلاثية روائية، النقد التكويني، لوسيان غولدمان، الرؤية إلى العالم.

مسرد بأهم مصطلحات النقد التكويني

أما هنا فنسعى أن نوضح مفاهيم رئيسة، ومنتخبة في النقد التكويني فهي أساسية في علم اجتماع الأدب والنقد التكويني نظرا لكونها تشكل المفاهيم الضرورية لفهم النقد التكويني وللبناء التحليلي الاجتماعي. أن كل اديب يسعى فهم النقد التكويني يحتاج إلى فهم مفاهيمها الرئيسية فيه أولا ثم تطبيقها على العمل الأدبي على أساس التعريف ثانيا. فهذه المفاهيم أساسية لأنها تساعد أيضا على فهم ما هو ملازم لهذا النقد العلمي، ثم تحوّل بعض الكلمات إلى مفاهيم ومدارك ومعلومات محدّدة لفهم مصطلحات النقد التكويني، وتكشف لنا بدقة ماذا نعني، ماذا نقصد، ماذا نقول بيقين.

أما المفاهيم الواردة فهي مفاهيم منتخبة؛ إنها منتخبة بمعنى أننا لم نطمح إلى تقديم مجموعة كاملة بكل مفاهيم النقد التكويني بالمعنى الواسع للكلمة، بل اكتفينا بهذه المفاهيم المحددة التي اعتبرناها ضرورية، ومفيدة في معرفة طريقة النقد الاجتماعي للأدب.

ويلاحظ إلى حد ما غياب بعض المفاهيم الفرعية في علم الاجتماع، والنقد التكويني. وغياب بعض هذه المفاهيم لا يعني إسقاطها أو التجني بالحكم عليها بعدم الجدوى، بل يعني أن القارئ يمكنه أن يجدها في مراجع أخرى كالقواميس السياسية، والاجتماعية، وكتب المصطلحات.

Man of letters

الأديب

«شخص يعالج فن من فنون التعبير الأدبي وفق معايير أدبية أو نقدية معينة. سبق له نشر مؤلف أو أكثر وفق شروط النشر الشائعة في عصره. ويتميز هذا الشخص بالوعي و الحساسية المرهفة وحصوله على قسط وافر من الثقافة بوجه عام، والثقافة الفنية بوجه خاص و الإنحياز نحو العدالة الاجتماعية، والإنسانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة»¹.

Origin of writer

أصل الكاتب

«جذور الكاتب الاجتماعية، التي ترجع إلى البيئة التي نشأ فيها، أو ترجع إلى المهنة التي يمارسها في المجتمع، أو إلى إنتمائه أو تدرجه الطبقي»².

¹ سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001، ص 65.

² المصدر نفسه، ص 100.

Hero alienation

إغتراب البطل

«شعور الشخصية المحورية أو الرئيسية بعدم وجود تشابه بينه و بين باقي الشخصيات في الإتجاه و في التكيف، وفي الميول. إلى جانب الميل إلى تقييم جوانب البيئة المختلفة على أساس أن الذات هي محور الإرتكاز، وأن التأذر بينه و بين الآخرين غير قائم في الزمان أو في المكان»³.

Harmony

الإنسجام

الانسجام عند غولدمان « لا يعني الانسجام المنطقي الذي يعني الترابط الرياضي للعناصر وإنما يدلّ على انسجام عناصر الوعي، و انسجام عناصر الوعي هو اتجاهها نحو التوحد مع الحقيقة على صعيدي والممارسة»⁴.

Reflection

الإنعكاس

مفهوم يستخدمه «الناقد التقليدي في الأربعينات من القرن العشرين للدلالة على تعبير الأثر الأدبي عن الواقع الإجتماعي وتصويره بكيفية معينة. حتى ظهرت آراء لوسيان غولدمان و اعتبرت أن العمل الأدبي يعبر عن الكاتب و الجماعة التي يرتبط بها تاريخياً والعصر الذي يعيشه»⁵.

Ideology

الإيديولوجيا

«جل الأفكار: (الأحكام / الإعتقادات) الخاصة بمجتمع، في لحظة ما والإيديولوجيا نظام، يمتلك منطقته وصرامته الخاصة، في التمثيلية، على مستوى: الصورة/ الميث/ الأفكار/ المفاهيم، بحسب حالات يحرر ألتوسير وجودها و دورها التاريخي، في ظل مجتمع ما.

ويعدّ المصطلح، مفهوماً أساسياً، في الأبيستمولوجيا الماركسية، حيث يرى بليخانوف « بأن ما نطلق عليه الإيديولوجيا، ليس سوى أشكال الإنعكاس، في نفوس أناس، يعيشون تاريخاً واحداً، لا يقبل التجزئة، العلائق الإجتماعية»⁶.

Barthes

بارت

« رولان بارت (1915-1980) رائد من رواد النقد البنائي المعاصر. استطاع أن يجعل من لغة الأثر الأدبي محور الدراسة النقدية ويجعل اللغة تحتل مكان الصدارة في كل تحليل نقدي. اعتمد في

³. المصدر نفسه، ص 21.

⁴. يوسف الأنطكي، سوسيولوجيا الأدب، الآليات والخلفية الإبيستمولوجية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 271.

⁵. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 115.

⁶. سعيد علوش، معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبناني، بيروت، ط1، 1989، ص 42.

تحليله للأثر على فكرة النموذج النظري المنطقي، وعلى مفهوم النسق أو النظام. فبنية الأثر على رأيه - لا تكمن في موضوعه، بل هي قائمة في عقل الناقد نفسه. وهو (بارت) قد انطلق من اللغويات. تحت تأثير أفكار دي سوسير ومن ثمة فقد راح يؤسس النقد الأدبي وفق دعامة لغوية ومنهجية تحليلية. أهم مؤلفاته هي درجة الصفر في الكتابة 1953، الأسطورة عام 1960، النقد والحقيقة عام 1963، ودراسات نقدية 1967»⁷.

Problematic Hero

البطل الإشكالي

« لا يستعمل غولدمان مصطلح الشخصية الإشكالية بمعنى الشخصية "التي تطرح بعض المشاكل"، وإنما يستعمله بمعنى الشخصية التي يوضعها وجودها وقيمها أمام بعض المشاكل المستعصية على الحل، والتي لا تستطيع هذه الشخصية أن تتخذ أمامها وعياً واضحاً و صارماً»⁸.

Structure

البنية

«مفهوم يشير إلى النظام المتسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضي رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل و يحدد بعضها بعض على سبيل التبادل»⁹.

The overall structure

البنية الدالة الشاملة

« يرى غولدمان، أن كل حدث إنساني - بما في ذلك الأدبي- يدخل في عدد من البنيات الدالة الشاملة، حيث يسمح توضيحها، بمعرفة الطبيعية والدلالة الموضوعية. وتكاد البنية الدالة الشاملة أن تكون مرادفاً لإصطلاح رؤية العالم في هذا السياق»¹⁰.

Mental structures

البنيات الذهنية

هي «بنيات تمتلكها الذات، ولا يمكن أن نقول عنها إنها واعية أو لاواعية بالمعنى الفرويدي للكلمة، إنها بنيات توحد أعضاء المجموعة الاجتماعية، وتشبه في نمط اشتغالها، البنيات العضيلة والفيزيولوجية، ويعبر غولدمان عن مفهوم البنيات الذهنية بمصطلحات أخرى مثل: المقولات، البنيات المقولية و...»¹¹

⁷ . سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 26.

⁸ . يوسف الأنطاكي، سوسولوجيا الأدب، الآليات والخلفية الإبيستمولوجية، ص 273.

⁹ . سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 134.

¹⁰ . سعيد علوش، معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 53.

¹¹ . يوسف الأنطاكي، سوسولوجيا الأدب، الآليات والخلفية الإبيستمولوجية ص 273 .

Structure of the text

بنية النص

« مفهوم يستخدمه الناقد للدلالة على مجموعة العلامات أو أنسقة العلامات المضمرة في الأثر الأدبي باعتبار أن هذا الأخير نظاماً مكتفياً بذاته، لا يتأثر بالمجال أو البيئة التي ظهر فيها»¹².

Hermeneutics

التأويل

«مفهوم يشير إلى تفسير الإشارات إلى نصية، بإعتبارها عناصر رمزية معبرة عن النص وعن الحضارة التي نشأ أو ظهر فيها النص. وهذا المفهوم شائع في بحوث و دراسات النقاد و الباحثين الذين يعتمدون في أعمالهم على نظرية التلقي والقراءة المفتوحة»¹³.

Reification

التشيؤ

« هو مفهوم ظهر في كتابات الناقد الفرنسي المعاصر لوسيان غولدمان في الستينات للدلالة عن إختفاء الشخصية في الرواية الفرنسية الجديدة، وحلت محلها الاشياء التي تقضي على كل مبادرة إنسانية. أي حل مكان الشخصية واقع مادي مستقل عن العالم. حيث تتحول الشخصية نفسها إلى موضوع تبادل إلى شيء مستقل عن نشاطها و إرادتها»¹⁴ والتشيؤ هو « ميكانيزم انتهجه المجتمع الرأسمالي واستبدل بواسطته الكيفي بالكمي حيث سيطرت على المستوى السياسي، آلة الدولة وحولت الإنسان إلى مجرد منفذ لقراراتها، وهو هيمن على المستوى الإقتصادي، اقتصاد السوق الذي استبدل قيمة الاستعمال بقيمه التبادل جاعلاً الإنسان بذلك مجرد شيء يناظر بقية الأشياء، وتمّ القضاء على المستوى الثقافي، على كل القيم الأصيلة وتمّ استبدالها بقيم مهترئة»¹⁵.

Interpretation

التفسير

«ربط الناقد بين النص الأدبي و الظواهر الثقافية الخارجية بصورة موضوعية. وهو الغاية النهائية في النقد الأدبي الإجتماعي. يتم عن طريق ربط البنية الخاصة بالبنية العامة للمجتمع و هذا (الربط) يمثل الخطوة الثانية في المنهج الإجتماعي عند لوسيان غولدمان»¹⁶.

¹². سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 133.

¹³. المصدر نفسه، ص 66.

¹⁴. المصدر نفسه، ص 115.

¹⁵. يوسف الأنطاكي، سوسولوجيا الأدب، الآليات والخلفية الإبيستمولوجية، صص 272-273.

¹⁶. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 73.

External Structure

التكوين الخارجي

« مفهوم في النقد التكويني يستخدمه الناقد للدلالة على اعادة كتابة الوثائق من أجل البحث عن البنيات الدالة والأساليب الخاصة. إلى جانب دراسة مصادر المخطوطة وطريقة دخول العناصر التمهيدية الخارجية عن الأثر الأدبي، خاصة العناصر الخاصة الصادرة عن الكتب»¹⁷.

Genetic of the text

التكوينية النصية

«مصطلح يستخدمه الناقد للدلالة عن تصنيف زمن المخطوطة، وتحليل ما قبل النص للوصول إلى اعادة تشكيله و تنظيم مادة المخطوطة بجانب دراساتها دراسة تأويلية، وجعلها مقروءة، ذلك بعد أن يفك رموزها بصورة كاملة. وهذا العملية أي التصنيف و فك الرموز عمليتان جوهريتان في التكوينية النصية من أجل التواصل إلى رؤية نهائية للنص أو المخطوطة»¹⁸.

Structural Harmony

التماثل البنوي

«مصطلح استخدمه الناقد الفرنسي المعاصر لوسيان غولدمان للدلالة على وجود سمات متشابهة بين العلاقات المنطقية للأثر الأدبي وبين البنيات الكلية للمجتمع تبدو في شكل صور و أفكار و أساليب تتفق و أفكار العصر و أفكار الكاتب في وقت معا»¹⁹.

Literary coherence

التماسك الأدبي

« ترابط قائم بين وحدات الأثر و بعض عناصره، كالترباط القائم بين الشخصيات الرواية أو القصة. فبنية الأثر الأدبي تبدو في حالة ترابط بين وحداته الداخلية وعناصره الكلية. فهو اندماج وحدات الأثر الجزئية في بنيته الكلية»²⁰.

Dynamic

الحيوي (الدينامي)

الحركة و التغيير، وعدم الثبات، فدينامية البنية مثلاً تعني تحولها خلال الزمن. فبنية الأثر عند غولدمان بنية دينامية متغيرة، ترتبط بتغيير الظروف الموضوعية المحيطة بالأثر.

¹⁷.المصدر نفسه، ص 53.

¹⁸.المصدر نفسه، 61.

¹⁹.المصدر نفسه، 67.

²⁰.المصدر نفسه، ص 29.

تدلّ عند غولدمان على «الاستكمال المفهومي، الذي يحصل على انسجام النزعات: الواقعية/ العاطفية/ الثقافية، لأعضاء مجموعة طبقة إجتماعية. ويرى غولدمان، بأن الطبقات الإجتماعية، هي التي تكون البنيات التحتية (الرؤية للعالم).

ويمكن للحد الأقصى من الوعي الممكن، لطبقة إجتماعية ذات رؤية سيكولوجية منسجمة للعالم، أن تعبر على المستوى الديني والفلسفي والأدبي والفني»²¹.

Novel

الرواية

« نمط سردي، يرسم بحثاً إشكالياً، يقيم حقيقة لعالم متقهقر، في تنظيم لوكاش ولوسيان غولدمان وتمثل الرواية المثالية التجريدية، عند غولدمان شكلاً روائياً، يتسم في وعي البطل بالضيق، لتعقد العالم التجريبي (مثل دون كيشوت) »²².

Saussure

سوسير

« فردينان دي سوسير، مؤسس اللسانيات الحديثة (1857-1913) قام تلامذته بإعداد محاضرات في علم اللغة عام 1916، كان لها أبلغ الأثر على العلوم الإنسانية خاصة، و العلوم الإنسانية عامة. وقد حاول تحديد موضوع علم اللغة، بعد النظر إلى شتى فروع العلوم الإنسانية، التي تتداخل وتتشابك وتكون نسيج النشاط اللغوي لدى البشر. وسوسير أول من وضع تفرقة بين اللغة والكلام. وقد اعتبر اللغة تنتمي إلى مجموعة كبرى من الأنظمة الرمزية التي يتألف منها الفن، والأساطير والكتابة بوجه عام، وقد وضع تفرقة أخرى هامة أطلق عليها اسم اللغويات الداخلية واللغويات الخارجية، وتعتبر النظريات اللغوية الحديثة كافة، مدينة لجهوده التي قام بها في هذا المجال»²³.

Autobiography

السيرة الذاتية (أدب السيرة)

« قصة حياة شخصية أو جماعة ضئيلة العدد وثيقة الارتباط مثل العائلة. وهي بذلك نوع فرعي من التاريخ مادامت تحكي بطريقة منهجية (نسقية) تقوم على استمرار الأحداث الماضية لجماعة معينة أو بلد أو فترة أو شخص.

²¹ سعيد علوش، معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 107.

²² المصدر نفسه، ص 103.

²³ سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 118.

والسيرة الذاتية فرع خاص من أدب السير والتراجم. وقد عرف توماس كارليل التاريخ ذات مرة بأنه "جوهر تراجم حياة لا يحصى عددها". ويذهب امرسون إلى أن ليس هناك تاريخ قائم بذاته بل توجد تراجم حياة. وكانت السير الشخصية منذ زمن بعيد شكلا شديدا للذوق والشعبية عند القراء، الذين تستهويهم حكايات الملوك والدرس الحاكمة بإبرازها المغامرات الحربية والمآثر الهائلة.

ويعتبر البعض أن فضول الناس لمعرفة أسرار الآخرين كبارا وصغارا هو الذي أدى إلى ذلك النوع الأدبي.

وهو يشبع الشغف بمعرفة التفاصيل الحميمة للناس ويقدم مهربا يحيا فيه القراء، بديلا غنيا عن حياتهم النافهة في أبطال يحققون مآثر ضخمة بالنيابة عن القراء.

وتلك المبالغة في قيمة أدب السيرة من ناحية تفسير التاريخ تعكس نظرة تبسيطية ساذجة للأفراد لا يصنعون التاريخ بوصفهم أفرادا»²⁴.

Context

السياق

« مفهوم يشير إلى مجموعة العوامل التي تؤثر في إتجاه النص، وفي تشكيله وفي ظهوره. فالسياق العام للأثر الأدبي أو النص هو المجتمع و التاريخ. وهو (السياق) يعزله الناقد البنيوي الشكلي عن العالم الخارجي حتى يستطيع الوصول إلى اكتشاف التواتر أو الإطراد بين النصوص الأدبية و بين بعضها. ويعتمد عليه الناقد البنيوي التوليدي (الدينامي) من أجل فهم و تفسير الأثر أو النص الأدبي »²⁵.

Mental Image

الصورة الذهنية

« تكوين خاص في ذهن الناقد أو الأديب له دلالة نفسية خاصة، معبرة عن اتجاه أو فكرة ذات جوهر معين و تقوم اللغة بدور خاص في تركيب هذا التكوين »²⁶.

Author

الكاتب

«شخص يعالج الكتابة الأدبية أو الفنية بصورة منتظمة، أو غير منتظمة، بقصد نشرها علي جمهور خاص أو جمهور عام. وله مؤلف أو أكثر منشور وفق أصول نشر الإنتاج الأدبي السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه»²⁷.

²⁴ إبراهيم الفتح: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين، الجمهورية التونسية، ط2، 1988، ص 12.

²⁵ سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 41.

²⁶ المصدر نفسه، ص 71.

Totality

الكلية

« مفهوم أساسي في الإبستمولوجيا الماركسية، وهو مجموع مبنين، مطبوع بتبعية العناصر للكل، وباستغلال هذا الأخير عن العناصر التابعة وبالنسبة للنقد السوسيولوجي يظهر العمل ككل متفرد في كلية الإنتاج الاجتماعي. والمنهج الكلي والنقد الكلي، يطلقان على منهج يطالب بمفهوم الكلية بالمعنى الماركسي عند لوكاش وغولدمان»²⁸.

Totally Coherent

الكلية المتماسكة

« عملية التأذر أو العلاقة المتبادلة كما تظهر في الأثر الأدبي بين البناء و المضمون. وهذا الفهم اعتمد عليه لوسيان غولدمان في دراساته السوسيولوجية عن الرواية الفرنسية. والمعنى الأصلي لهذا المصطلح معني لغوي يشير إلى أن البنية اللغوية للأثر لا تتألف من عناصر خارجية بل تتكون من عناصر داخلية خاصة تخضع لمجموعة من القوانين الخاصة التي يتألف منها الدال و المدلول »²⁹.

Lucach

لوكاش

« أحد رواد النقد، والفلسفة المعاصرة. وضع عدة مؤلفات أساسية في سوسيولوجيا الفكر العامة و الرواية الخاصة. ووضع عدة مفاهيم سوسيولوجية اعتمد عليها غولدمان في تطوير بحثه، كمفهوم البطل الاشكالي ومفهوم البنية التوليدية (الدينامية). من أهم مؤلفاته :

- نظرية الرواية 1954

- معنى الواقعية 1960 »³⁰.

Levi -Strauss

ليفي شتراوس

« فيلسوف وعالم اجتماعي فرنسي (1908-2009) أدخل مفهوم البنية إلى مجال الانثروبولوجيا. وأجرى تغييراً هائلاً في مجال العلوم الإنسانية التي إعتبرها نظريات وضعية و نقدية. وعن طريق ذلك الجهد أكد دور العقلانية العلمية في تأسيس الظواهر الاجتماعية والثقافية بإعتبارها وقائع تقبل التحليل و الصياغة المنطقية الدقيقة.

²⁷.المصدر نفسه، ص80.

²⁸.سعيد علوش، معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 191.

²⁹.سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 142.

³⁰.المصدر نفسه، ص 79.

يعتمد في أعماله على منهج التحليل البنيوي سواء كانت هذه الأعمال دراسة في تحليل الوقائع الاجتماعية أو الوقائع الثقافية. وتعتبر البنية الاجتماعية بنية ترتبط بالتمادج النظرية لا بالوقائع التجريبية. ومن أهم مؤلفاته :

- البنيات الأولية، عام 1949.

- الاستوائية الجزئية، عام 1955.

- الفكر المتوحش، عام 1963 .

- الانثربولوجيا و البنية، عام 1973»³¹.

Goldman

غولدمان

« فيلسوف، وناقد، وعالم اجتماعي، وأحد مؤسسي السوسولوجيا الحديثة للأدب. جمع في أعماله بين علم الاجتماع و النقد الأدبي، واعتبر الأثر الأدبي يتغير بتغيير بنية البيئة أو الوسط الاجتماعي، الأمر الذي جعل منه رائداً من رواد النقد الجديد. والجديد لدى غولدمان أنه أعطي الصدارة للبنية على الواقع الاجتماعي وحاول أن يكتشف العلاقة بين بنية الأثر وبنية فكر الكاتب والجماعة التي ترتبط بها اقتصاديا واجتماعيا وتاريخياً انطلاقاً من مفهوم البنيوية التوليدية(الدينامية).ومن أهم مؤلفاته: بحوث ديالكتيكية (1949) و نحو سوسولوجيا الرواية (1964)»³².

Comprehension

الفهم

« مصطلح استخدمه الناقد الفرنسي المعاصر لوسيان غولدمان في مجال سوسولوجيا الأدب للدلالة على تحديد أبرز سمات الأثر الأدبي على المستوى اللغوي والبنائي كمرحلة أولى ثم دمج هذه السمات في بنية كلية واسعة كمرحلة ثانية و أخيرة»³³.

Structural Reading

القراءة البنيوية

« مفهوم يستخدمه الناقد للإشارة إلى الانتقال من قراءة نص ما و ربطه بنصوص مختلفة للمؤلف ذاته، بهدف الكشف عن بنية نفسية أو لغوية محددة. وأول من استخدم هذا المفهوم هو الناقد الفرنسي شارل مورون في دراسته عن الشاعر الفرنسي مالارمي عام 1983 »³⁴.

³¹. المصدر نفسه، ص 77.

³². سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 60.

³³. المصدر نفسه، ص 41.

Dialectical materialism

المادية الجدلية

«مصطلح يشير إلى أن العنصر الإقتصادي جوهر التطوير والبناء الإجتماعي والثقافي وأن التاريخ الإنساني هو تاريخ المجتمعات أو الجماعات الإقتصادية و أن كل مرحلة تاريخية تحمل في جذورها عوامل فنائها وهو المفهوم الذي اعتمد عليه غولدمان في تفسيره لتغير بناء الشكل الروائي الفرنسي الحديث. حيث رده إلى وجود تغير في بنية الوسط الإقتصادي الإجتماعي في المجتمع الفرنسي»³⁵.

Intellectual

المتقف

« فرد ذو منهج علمي يفسر جوانب الحياة تفسيراً موضوعياً. يسعى إلى تطوير المفاهيم و القيم الثقافية. ويمثل قلة من الفئة المتعلمة و تتسم نظرتة للعالم بالنزعة الإنسانية الإصلاحية»³⁶.

Objective Significance

المعنى (أو الدلالة) الموضوعية

« مصطلح يشير إلى علامة أو خصيصة منطقية أو مضمرة في بنية الأثر، تعبر عن وجود تماسك منطقي بين عناصره و وحداته، وهذا التماسك يبدو وثيق الصلة بفكر الكاتب و الجماعة التي يرتبط بها تاريخياً و إجتماعياً و إقتصادياً»³⁷.

Structural Method

المنهج البنائي

« طريقة يعالج بها الناقد الأثر الأدبي معالجة لغوية وشكلية، تتمثل في البحث عن العناصر أو الوحدات اللغوية الدالة، وعلاقتها بمجموع تنظيم الأثر، ويعطي لها الأولوية في التحليل و في إنشاء النماذج المنتجة من ذهن الناقد و من الوحدة المنطقية القائمة في بنية الأثر»³⁸.

Objectivity

الموضوعية

« اتجاه نقدي ظهر كرد فعل للتأثيرات الوجدانية، والتأملات المتأفريقية في القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين. والموضوعية في النقد تعني وصف عناصر الأثر بشكل يتفق مع خصائص وجوده في العالم الواقعي والخيالي»³⁹.

³⁴ . المصدر نفسه، ص 80.

³⁵ . المرجع نفسه، ص 44.

³⁶ . سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 72.

³⁷ . المصدر نفسه، ص 122.

³⁸ . المصدر نفسه، ص 85.

³⁹ . المصدر نفسه، ص 99.

Literary Stance

الموقف الأدبي

« موضوعات معينة يتفاعل معها الأدباء أو النقاد، تتضمن جماع القيم والاتجاهات التي يتعامل معها النقاد والأدباء من خلال آثارهم الفكرية أو الأدبية و يتضمن الواقع الموضوعي الذي يعيشون فيه والاتجاهات التي تؤثر في المعايير أدبية أو فكرية »⁴⁰.

Text

النص

« كل نتاج تاريخي للكتابة التي تم تنظيمها وفق بداية و نهاية أو كل ما يبدي قابلية لبناء بنية عميقة تتميز بقدر من المتانة تمكنها من مقاومة من إجتماعية و نفسية أما الكتابة فتتميز بالإنفتاح و السيولة و قوة النفوذ أمام مختلف المؤثرات الخارجية»⁴¹.

Social criticism

النقد الأدبي الإجتماعي

« دراسة النص دراسة جدلية تنطلق في البدء من البنيات الأدبية الدالة، يليها مرحلة البحث عن علاقة هذه البنيات ببنية فكر فئة، أو جماعة إجتماعية معينة، تعيش في ظروف متشابهة تاريخية و إقتصادية. أوهي دراسة النص جمالياً و إجتماعياً، عن طريق تحديد طبيعة العلاقة بين بنية الأثر و بنية الفكر و بنية الوسط الإجتماعي خلال الزمن»⁴².

Genetic criticism

النقد التكويني

« مصطلح يستخدمه الناقد للإشارة إلى مجال جديد يبحث في تأويل حل الرموز، وإعادة تشكيل النص، في حالة نشأته، من خلال البحث في أسرار صناعته البيانية، وفهم خصوصيته الجمالية على ضوء السيرورة التي أدت إلى دلالاته و إلى تحوله مع ثقافته المرجية، وفهم آلية إنتاج النص، وتوضيح مسار الكاتب، والعمليات التي تحكمت في ظهوره (النص) من ناحية و محاولة تنظير البعد التاريخي داخل النص من ناحية أخرى»⁴³.

Lucien Goldman Criticism

نقد غولدمان

« لقد اقترح غولدمان في نحو علم اجتماع الرواية الفرضية الأولى حول نمو نوع أدبي ذي أهمية خاصة هو الرواية. و تقوم هذه الفرضية على الربط بين نمو الشكل الروائي ومراحل نمو الإيديولوجية

⁴⁰. المصدر نفسه، ص 123.

⁴¹. المصدر نفسه، ص 143.

⁴². المصدر نفسه، ص 123.

⁴³. المصدر نفسه، ص 40.